Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الحياة » الذى أطلقه على أصدقائى ممن هزتهم أزمتى فتناولوا أقلامهم فى شرف ونبل يحدوهم فى ذلك إشفاق على مصيرى . وما دام دافعهم الحب والمودة فإننى بقدر ما أذكر لهم ـ هؤلاء الشرفاء ـ أنهم عذبونى باتهامهم ، فإنى أذكر لهم أيضا أنهم أشعرونى أن الدنيا لا تزال بخير وأن الحياة تستحق أن تعاش .

■ ٢ ■

لقد عاهدت نفسى طوال عمرى أن احترم ضميرى أكثر مما أحترم الشهرة والمجد والتصفيق والتكالب على المادة . ولهذا قل إنتاجى ـ كما قلت لى وأنت صادق ـ فى الأعوام الأخيرة بعد أن كان إنتاجى فى الأعوام التى سبقتها يصافح أيدى القراء كل أسبوع .

كنت فى تلك الأعوام السابقة أود لو أتيحت لى الفرصة لكى أكتب كل يوم وليس كل أسبوع ، كانت الحياة الأدبية فى ذلك الحين نظيفة ، على رغم تخلف الإنتاج الأدبى فى كثير من نواحيه : ناحية التطور مثلا فى شكله ومضمونه ، ناحية الاتصال الواسع بالأدب العالمى ، ناحية الكم العددى بالنسبة إلى الأقلام الجادة .

رغم هذا كله فإن الحياة الأدبية كانت نظيفة ، وأنا أقصد بكلمة نظيفة أن المجاملات التى تهدد القيم وتهرب من كلمة المسئولية وتعبث بالأصول والتقاليد خاصة فى ميدان النقد الأدبى . . هذه المجاملات لم تكن بهذه الكثرة المخيفة التى نطالعها فى الأعوام الأخيرة ، من هنا لجأت فى كثير من الأحيان إلى الصمت ، وأنا أعتبر الصمت ـ على عكس ما يظن الكثيرون ـ لونا عميقا من إبداء الرأى ، فأنا حين أصمت فمعنى ذلك أننى أقول كلمتى ، وكلمتى التى أعنيها هى أن